



## جسور الفن



لم يكن الإنسان يعرف في بداية الخليقة  
إلا ما يراه فقط بعينه المحدودتين، أما عقله فلم يكن  
يدرك أن هناك ما هو أبعد.  
أما اليوم فنحن على يقين تام بأن ما لا نراه، وما لا  
نعرفه هو أكثر بكثير مما نعرفه أو نراه.  
خرج الفنان من مرسمه ذات يوم، وقد قرر أنه لن  
يعود إلا بعد أن يصل إلى أبعد شخص يمكنه أن يراه،  
ويتعرف إليه؛ فيرسم له صورة.  
مر بفرشاته وألوانه يرسم جسورا هنا، ويجي  
جسورا هناك بهتت ألوانها، وصدأت إذ لم يمر عليها أحد  
منذ زمن بعيد، فأعادها إلى الحياة. وبعد رحلة دامت طويلا  
اكتشف أنه غير خريطة العالم؛ فالجسور التي بناها، ولونها  
جذبت الجميع ليعبروا خارج حدودهم.  
مر الوقت... الفنان لم يعد، والصورة لم تُرسم بعد.  
الفن ماهر جدا في بناء الجسور؛ لأن لديه القدرة على  
تغيير لوحاتنا جميعا.  
في كل مرة أتلمس فيها روح الفن، أجدها تحوم حول  
أبنائي، وتظهر في أعمالهم (مهما كانت بسيطة)،  
فأشعر بأني معهم فوق جسر جديد.

## عماد ثروت

